ان تفسير الليكود لقرار مجلس الامن ٢٤٢ ، الذي جاء كانسجام مع مشروع الحكم الذاتي ، يسيء الى مكانة اسرائيل في المحافل الدولية ، ومع ذلك لا ينكر امكان حدوث اختلافات في وجهات النظر لو ان الحكم الان بيد التجمع العمالي حول تفسير القرار ٢٤٢ و « حجم الانسحاب الذي يتطلبه » · الا انه يعتقد ان « الحكومة الاسرائيلية التي كانت على استعداد لاعادة معظم عرب يهودا والسامرة للحكم الاردني ــ مع مناطق سكناهم ــ كانت ستحظى بمكانة مختلفة في ميدان المفاوضات والرأي العام العالمي ، عن المكانة التي تحظى بها الحكومة اليوم » ·

وكشف ايبن النقاب عن ان الحكومة العمالية كانت قد اعطت تفسيرا دقيقا في اب (اغسطس) ١٩٧٠ لقرار مجلس الامن ٢٤٢ فيما يتعلق بمصير الضفة الغربية ، وذلك في المذكرة التي قدمتها للاردن بواسطة مندوب الامم المتحدة يارينغ ، حيث اقترحت اجراء مفاوضات للتوصل الى اتفاق « على اساس » قرار مجلس الامن ٢٤٢ · وقد سبق لنا ان وقفنا على المعاني الكامنة في تعبير « على اساس » في نظر ابا ايبن بالنسبة للاراضي المصرية · اما بالنسبة للضفة الغربية فتعني « انسحاب قوات عسكرية اسرائيلية من مناطق اخذت في يونيو ١٩٦٧ ، الى حدود امنة ، معترف بها ومتفق عليها ، يتم تثبيتها في اتفاق السلام » ·

ما هو موقف زعماء حزب مبام شريك حزب العمل في التجمع العمالي تجاه مشروع الحكم الذاتي ؟

لا يختلف موقف حزب مبام عن حزب العمل من حيث الجوهر تجاه مشروع الحكم الذاتي · الا ان الاختلاف يكمن في مسألة التشديد على « المخاطر » الكامنة في المشروع ، والمتمثلة في الخطر على صيغة « المجتمع » اليهودي ، واحتمال خطر قيام دولة فلسطينية ، تتطابق حدودها مع حدود الحكم الذاتي · ويمكن استشفاف ذلك من خلال كتابات زعماء الحزب وعلى رأسهم مئير تلمي ويعقوب حزان · فالاول يخشى ان يؤدي مشروع الحكم الذاتي في نهاية الامر ، وعقب صراعات عنيفة ، الى اقامة دولة فلسطينية على كامل تراب الحكم الذاتي ، وبذلك تحرم اسرائيل من اقتطاع بعض المناطق في الوقت الحاضر · اي انه يخشى ان تؤدي الاطماع « الكبيرة » لبيجن في الضفة الغربية الى فقدان الاطماع « الصغيرة » لحزب مبام والاطماع « المتوسطة » لحزب العمل والتي يمكن لها حسب اعتقاده ان تتحقق في الوقت الحاضر بواسطة « الحل الاقليمي الوسط » · ويحذر تلمي من المخاطر التي « تنتظرنا » اعتقادا منه انه ليس بوسع اسرائيل السيطرة على مر السنين على تجمع فلسطيني داخل اسرائيل واخر في الحكم الذاتي ، واذا ما حاولت ذلك فانها « تصنع بيديها الطبخة